

الوافي في الوفيات

الحسن بن تمر تاش بن جوبان المعروف بالشيخ حسن تقدّم ذكر والده وجدّه . وكان هذا الشيخ حسن داهيةً ماكرًا ذا رويةٍ وفكرةٍ وحيلٍ قال يوماً : ما يمنعني من العبور إلى الشام ودوسه وملكه إلاّ هذا تنكز وقد حصّلت له إحدى عشرة حيلةً إن لم يرح بهذه راح بهذه فما كان إلاّ أن جاء رسوله إلى السلطان الملك الناصر وكان مما قاله له عنه : إن تنكز كتب إليّ في الباطن يريد الحضور إلى عندي فاستوحش السلطان من الأمير سيف الدين تنكز C تعالى وتغير وكان السبب في إمساكه وجرى ما جرى على ما تقدّم في ترجمة تنكز فلما أمسك قال الشيخ حسن وإنا كنا كنت أعتقد أن قلع تنكز صعبٌ وقد راح بأهون حيلة وكان الشيخ حسن على ما يحكى عنه ويدخل إلى الحمام ويخلو بنفسه فيها اليومين والثلاثة وهو يفكر في ما يعمله من الحيل . وقيل عنه أنه مرّ مرةً شرب دماً وقاءه ليرتب على ذلك حيلةً يعملها وكان قد زاد بطشه وقتل جماعة من كبار المغل وقيل إنه تهدّد زوجته مرة فخبأت عندها له خمسةً من المغل وأصبح مخنوقاً ووضع في تابوتٍ ودفن بتريته التي أنشأها بتوريز وراح كما راح أمس لم ينتطح في أمره عنزان . وجاء الخبر بوفاته في شهر رجب سنة أربع وأربعين وسبعمئة وحصل للمسلمين وللمغل بموته فرحٌ عظيم وكفى إنا المسلمين منه شرّاً كبيراً .

أبو علي البندنجي .

الحسن بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل الهمذاني أبو علي البندنجي . قدم بغداد ومدح الوزير نظام الملك وغيره من الأكابر . وحدّث بها عن أبي الحسن علي بن المظفر بن بدرٍ الشافعي البندنجي بحديثٍ كتبه عنه أبو عبد الله محمد بن أبي نصرٍ الحميدي وسمع شعره ببغداد سنة اثنتين وستين وأربعمئة ومن شعره : من المتقارب .

بشرقيّ بغداد لي حاجةٌ ... سأقضي وما خلّتها تنقضي .

ديونٌ على ظالمٍ ما ظل ... ووجدتُ بمستكبرٍ معرض .

برغمي واتييت ما لا أزال ... أراه عنيفاً على المقتضى .

أحنّ إلى حنين المحب ... ويهجرتني هجرة المبغض .

ومنه : من الطويل .

ألا بأبي من صدّ عنّي وإنّه ... على صدّه شخصٌ إليّ حبيب .

تجّ نبنني خوف الوشاة وفي الحشا ... رسيس جوى ما ينقضي ووجيب .

ولي كبد حرّى عليه قريحةٌ ... وقلبٌ معدّى في هواه يذوب .
هم نسبوا حبي إلى غير عفةٍ ... وظنّوا بنا سوءاً وذلك حوب .
ووايّ ما حدثت نفسي برييةٍ ... وحاشا لمثلي أن يقال مريب .
قلت : شعر منسجم عذبٌ .

أبو علي الهاشمي المقرء .

الحسن بن جعفر بن عبد الصّمد ابن أمير المؤمنين المتوكل أبو علي الهاشمي المقرء .
سمع الكثير من أبي غالب محمد بن الحسن البقال وأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن
العلاء ف وخلقٍ كثير غيرهما وجمع لنفسه مشيخةً وروى عن جماعةٍ من الشعراء والأدباء
وصنّف كتاباً سماه سرعة الجواب ومداعبة الأحياب وكان ينظم الشعر . توفي سنة أربع
وخمسين وخمسمئة ومن شعره : من الكامل .

الدّهْر يعقب ما يضرُّ وينفع ... والصّبر أحمد ما إليه يرجع .
والمرء فيما منه كان مصيره ... حيناً وليس عن المنية مدفع .
فاحذر مفاجأة المنون فإنه ... لا يلتجى منها ولا يستشفع .

أين الذين تجمّ عوا وتحصّ نوا ... وتوثقوا وتجيّ شوا وتمنّ عوا .
وتعطّ موما وتحشّ موما وتجبّ روا ... وتكبّ روا وتموّلوا وترفّ عوا .
صاحت بهم نوب الزمان فأسرعوا ... وحدا بهم حادي البلى فتقطعوا .
ألاًّ احتموا منه بعصبٍ باترٍ ... أو صانعه بالذي قد جمّ عوا .

قلت : شعر منحطٌ .

الحفريّ .

الحسن بن أبي جعفرن الحفري البصري قال الفلاس : صدقو منكر الحديث وقال النسائي : ضعيف
وقال ابن معين : ليس بشيءٍ . وروى له الترمذي وابن ماجه . وتوفي سنة سبعٍ وستين ومئة .

ابن حامدٍ الحنبلي